هل خبر

إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله:

من ضعيف الصحيحين ؟

الحلقة التاسعة

الرواية المنسوبة إلى عبد الله بن سلام الإسرائيلي

جاءتنا رسالة من السيد:

أنس مصطفى anasbaj82@gmail.com

يقول فيها:

إلى شيخنا الفاضل الدكتور محمد عمراني
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في الفترة الأخيرة انتشرت شبهة يستشهد بها النصارى والملحدون ضد الاسلام وقد نشأت الشبهة عن رواية في صحيح مسلم نجدها في:

صحيح مسلم، "كتاب الحيض "، " باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها"

والحديث هو:

(1) حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، وسهل بن عثمان، وأبو كريب،
واللفظ لأبي كريب،
قال سهل: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا:
- ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن مسافع بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة : (أن امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك وألت. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها،

«وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ؟
إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه»

وكان إشكال المعترضين:

1) ما دخل المني (مني المرأة) بالماء الخارج من فرج المرأة عند الإحتلام ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
2) ما دخل الوراثة و الشبه بالماء الخارج من فرج المرأة عند الإحتلام ؟؟؟؟؟؟؟؟؟
3) هل كان رسول الإسلام يظن أن ألماء الظاهر بسبب الإحتلام عند المرأة هو سبب الحمل ؟؟؟؟

وقد رد عدد ممن دافع عن الحديث باعتباره اعجازا علميا يتحدث عن من يسبق "الحيوان المنوي ذو الكروموزم (X)"، أم "الحيوان المنوي ذو الكروموزم (y)"

ولكن إذا رأينا الرواية في نفس الباب نجد أن سياق الأحاديث يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم عن ماء يخرج من المرأة أثناء الشهوة (ربما يكون هذا هو الافرازات المهبلية)

ولكن، ما علاقة ذلك بالوراثة أو جنس المولود ؟

فالمعروف أن المورثات موجودة في الحيوانات المنوية وفي البويضة.

ولا يصلح القول بأنه يتكلم صلوات الله وسلامه عليه عن سبق "الحيوان المنوي ذو الكرومزوم (X) "، و"الحيوان ذو الكروموزوم (Y) "، لأن نص الأحاديث واضح بأنه يتكلم عن:

ماء يخرج من المرأة.

- و(2) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت:

جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:
- يا رسول الله! إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
- نعم إذا رأت الماء.
فقالت أم سلمة:
- يا رسول الله وتحتلم المرأة ؟
فقال:
- تربت يداك:

فبم يشبهها ولدها ؟.

- (3) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع، (ح)، و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، جميعا، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد، مثل معناه، وزاد: قالت: قلت فضحت النساء!
و حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، أن أم سليم: أم بني أبي طلحة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمعنى حديث هشام، غير أن فيه: قال: قالت عائشة، فقلت لها: أف لك أترى المرأة ذلك ؟

وفوق ذلك هناك صفات للسائل :

"أبيض ثخين أو أصفر رقيق".

-(4) حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم، أن أم سليم حدثت، أنها: سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل.
فقالت أم سليم:
واستحييت من ذلك، قالت:
- وهل يكون هذا ؟
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم:
- نعم!.

فمن أين يكون الشبه إن **ماء الرجل غليظ أبيض** وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق **يكون منه الشبه** .

وبصراحة أنا أرى أنه أمامنا خيارين:

-1- اما رد علمي على تلك الشبهة،

-2 - اما الاعتراف بأنه ليس كل ما في صحيحي البخاري ومسلم أحاديث صحيحة فان علماء الحديث الذين حكم معظمهم وليس كلهم بصحتهما يبقون في النهاية علماء مجتهدين جزاهم الله خيرا في اجتهادهم ولكن رأيهم ليس منزلا ويبقى اجتهاد محتمل للخطأ.

أرجو الإفادة منك شيخنا الفاضل فيما يخص هذه الرواية فقد أشكلت علي وصرت أظن والله أعلم أنها من **ضعيف الصحيحين.**

الوجه التاسع

وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا.

9) قناة الصحابي: عبد الله بن سلام الإسرائيلي

9.1) قناة أنس بن مالك عن عبد الله بن سلام

وأخرجها البخاري في: "صحيحه"، كتاب: "أحاديث الأنبياء"، الخبر رقم: 3082 فقال:

1) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ {بن الفرج البيكندي السلمي، أبو عبد الله الحمصي (ت: 227 هـ) وهو ثقة ثبت} أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ {مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو عبد الله الكوفي (ت: 193 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس أسماء الشيوخ}، عن حُمَيْدٍ {بن أبي حميد الخزاعي، أبو عبيدة الطويل البصري (68 هـ - 142 هـ) وهو ثقة يدلس[1]}، عن أَنَسٍ {بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري، أبو حمزة المدني (ت: 91 هـ) وهو صحابي}، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَالَ:

[1] قال ابن خراش: ثقة، صدوق، وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت. يريد أنه كان يدلسها. وقال حماد بن سلة: عامة ما يروي حميد عن أنس، سمعه من ثابا. قال يحيى بن سعيد القطان: كان حميد الطويل إذا ذهبت تقفه على بعض أحاديث أنس يشك فيه. زقال سفيان بن عيينة: يقال: اختلط على حميد ما سمع من أنس ومن ثابت. وقال شعبة بن الحجاج: لم لسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعه من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.

بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلامٍ {الإسرائيلي، حليف بني الخزرج، أبو يوسف المدني (ت: 43 هـ) وهو صحابي} مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ:

- إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلا نَبِيٌّ.

- قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟
- وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟
- وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ ؟
- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ،
- قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلائِكَةِ.
- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

- أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ !!!،

- وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ !!!،

- وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ، فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ!!! وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا!!!.
- قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ !!!!!!!!!!!!!!!، ثُمَّ قَالَ:

قلت:

قد تقدم لنا في الحلقة الأولى، أن هذا المنطوق في سبق أحد المائين للآخر، وما ينتج عن ذلك، مخالف لما ورد في "سفر الحيض" (**נידה**

) (Niddah) من كتاب: "الطهارة" (טהרות)
(*Tahorot*) في التلمود البابلي، حيث ورد فيه أن:

سبق ماء المرأة لماء الرجل يفضي في هذه التراثية إلى ولادة ذكر، وليس أنثى، والعكس بالعكس.

ومنتظر بالتالي، من حبر يهودي، يعرف تراثيته، كابن سلام، أن يقرر ما ورد بها، عكس ما قوَّل مفتري هذه القصة: الرسول ﷺ، وجعل الحبر اليهودي يوافقه !!!على هذا القول، المخالف لما ترسخ عنده من موروثه!!!.

وهذا لوحده كاف للطعن في أحد حملة هذا الخبر، والعمل بالمنهج النقدي المعكوس، حيث أن بطلان الخبر يدل قطعاً على ضعف أحد الحوامل ضمن القنوات النقلية التي أوردته، ولا فكاك؟

استئناف النص

-
- يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ.
- فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
- أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ ؟
- قَالُوا: أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا وَأَخْبَرُنَا وَابْنُ أَخْيَرِنَا،
- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ؟
- قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ:

- أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
- فَقَالُوا: شَرٌّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ

قلت:

والخبر **ضعيف** ب **الانقطاع** لوجود **مدلسين**

في هذه القناة وقد **عنعنا** الخبر، عمن فوقهما ولم يصرحا بالسماع.

قلت:

وأخرج **البخاري** في **الصحيح** (12: 3645/328) متابعاً ل **الفزاري** في **حميد**، فقال:

2) حَدَّثَنِي **حَامِدُ بْنُ عُمَرَ** {بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، أبو عبد الرحمن **البصري** (ت: 232 هـ) وهو **ثقة** }،عَنْ **بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ** {بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل **البصري** (ت: 187 هـ) وهو **ثقة ثبت**}حَدَّثَنَا **حميد** **حَدَّثَنَا أَنَسٌ**،.....{الخبر}، وجاء فيه:

وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ

قلت:

وأخرج **البخاري** في "**الصحيح**" - (13 / 4120/400) متابعاً آخر في حميد فقال:

3)- حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ** {المروزي، أبو عبد الرحمن **الحمصي** (ت: 243 هـ) وهو **ثقة**}، سَمِعَ **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ** {بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب **البصري** (ت:

208 هـ) وهو ثقة}، حَدَّثَنَا حميد عن أنَسٍ قالَ:.....{الخبر}.

قلت:

وأخرجه البغوي في: "شرح السنة" - (7 / 500) و(8 / 1) من طريق البخاري فقال:

4) أخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ {بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم، أبو عمر الهروي (357 هـ - 463 هـ) وهو ثقة}، أخْبَرَنَا أَحْمَدُ النُّعَيْمِيُّ {بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النعيمي السرخسي، نزيل هراة (ت: 386 هـ) وهو صدوق } ، أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ {بن مطر بن صالح، أبو عبد الله الفربري (ت: 320 هـ) وهو ثقة[2] }، حَدَّثَنَا:

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ {البخاري، الإمام}، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا حميد عن أَنَسٍ ، قالَ:...{الخبر}.

قلت:

وأخرج الحافظ: أبو القاسم: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، المعروف: بابن عساكر (499 هـ - 571 هـ) في: "تاريخ مدينة دمشق" (16: 438/ 1971) في

[2] هو أحد رواة صحيح البخاري وكان قد سمعه من البخاري مرتين مرة بفربر سنة 248 ومرة ببخارى سنة 252 هـ.

ترجمة: الخضر بن عبد الرحمن بن علي، أبو الفضائل، المعروف بابن الدواتي الدمشقي (477 هـ - 550 هـ)، متابعاً لعبد الله بن منير في عبد الله بن بكر، فقال:

5) أخبرنا أبو الفضل الخضر بن عبد الرحمن - بقراءتي عليه –أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علي بن موسى بن الحسين السمسار {}، أخبرنا أبو القاسم: علي بن الحسن بن رجا بن طغان المحتسب، أخبرنا أبو الدحداح: أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي {}، حدثنا إبراهيم بن يعقوب {}، حدثنا عبد الله بن بكر، حَدَّثَنَا **حميد**

عن أنَسٍ ، قالَ:...{الخبر}.

قلت:

وأخرج **ابن حبان البستي** في "صحيحه" - (29 / 354/7284) متابعاً آخر في **حميد** فقال:

6) - أخبرنا **محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف** {بن مهران بن عبد الله، أبو العباس السراج النيسابوري (218 هـ - 313 هـ) وهو ثقة}، حدثنا **زياد بن أيوب** {بن زياد الطوسي، أبو هاشم، الملقب: دلويه، البغدادي (ت: 252 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا **يزيد بن هارون** {السلمي، أبو خالد الواسطي (ت: 206 هـ) وهو ثقة متقن}، أخبرنا **حميد** عن أنس بن مالك ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن حبان البستي في "صحيحه" - (30 / 7546/372) متابعاً آخر في حميد فقال:

أخبرنا الحسن بن سفيان {بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي (ت: 303 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا شيبان بن أبي شيبة {فروخ الحبطي، أبو محمد الأبلي (ت: 236 هـ) وهو صدوق يهم، رمي بالقدر}، حدثنا حَمَّادٌ {بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، الخزاز البصري (ت: 167 هـ) وهو ثقة من أثبت الناس في ثابت البناني[3]، وخاله حميد الطويل، لكن تغير حفظه بآخرة، وتحاشاه البخاري فلم يخرج له في الصحيح[4]}، عن:

7) ثابت {بن أسلم البناني، أبو محمد البصري (ت: 127 هـ) وهو ثقة[5]}،

8) و حميد،

عن أنس : .....{الخبر}.

وجاء فيه:

أما الشبه إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه ، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهب بالشبه

[3] قال يحيى بن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد. وقال أيضاً: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حُميد (الطويل) خاله.

[4] إلا حديثاً أخرجه في الرقاق فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. بينما روى له مسلم في الأصول عن ثابت وحميد. وروى له أيضاً أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.

[5] قال أبو حاتم الرازي: ثابت البناني ققة صدوق وأثبت أصحاب أنس بن مالك" ابن شهاب الزهري، ثم قتادة بن دعامة السدوسي، ثم ثابت.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه الهيثمي في: " موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان" - (1 / 557)، "باب فضل عبد الله بن سلام" فقال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا حَمَّادٌ بن سلمة ، عن ثابت و حُمَيْدٌ عن أنس،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" - (27 / 13365/412) متابعاً آخر في حُمَيْدٌ فقال:

9) حَدَّثَنَا عَفَّانُ {بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان، الملقب: الصفار، البغدادي (ت: 219 هـ) وهو ثقة ثبت}، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ }، أَخْبَرَنَا:

- ثابتٌ {تقدمت ترجمته في رقم 5}،

- وَحُمَيْدٌ ،

- عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قالَ:,,,,,,,,,{الخبر}.

قلت:

وتابع أبو القاسم الطبراني في: "الأحاديث الطوال" - (1: 7/13) الإمام أحمد في عفان بن مسلم فقال:

(10 حدثنا محمد بن العباس المؤدب مولى بني هاشم البغدادي {}، حدثنا عفان بن مسلم، قال : أخبرنا حمَّادُ بن سلمة {، عن :

- ثابتٌ {تقدمت ترجمته في رقم 5}،

- وَحُمَيْدٌ ،

عن أنس، قال:....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" - (24 / 11615/161) متابعاً آخر في حميد فقال:

(11) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ {محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، أبو عمرو البصري (ت: 194 هـ) وهو ثقة}، عَنْ حميد عن أنس،،،{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" - (26 / 12502/49) متابعاً آخر في حميد فقال:

(12) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ {بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر، الملقب: ابن علية، البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة حافظ} حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عن أنس،،،{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو يعلى الموصلي في "المسند" - (7 / 3320/434) متابعاً لعفان في حماد بن سلمة فقال:

13) حدثنا إبراهيم بن الحجاج {بن زيد السامي الناجي، أبو إسحاق البصري

(ت: 233 هـ) وهو ثقة قد يهم}، حدثنا حَمَّادٌ
، عن ثابت،

وَحُمَيْدٌ
، عن أنس،.....{الخبر}

قلت:

واخرج ابن أبي عاصم في: "الأوائل" - (1: 78/79) متابعين في حماد بن سلمة

فقال:

حدثنا:

14) هدبة بن خالد {بن هدبة الأزدي الثوباني القيسي، أبو خالد البصري

(ت: 236 هـ) وهو صدوق}،

15) و إبراهيم بن الحجاج
،

قالا :

حدثنا حَمَّادُ بن سلمة ، عن ثابت، عن أنس، قال:

,,,,,,,,,,,{الخبر}.

قلت:

وأخرج عبدُ بن حميد الكُشِّي في "المسند" - (4 / 1392/12) متابعاً ل حُمَيْدٌ في أنس بن مالك فقال:

16) أخبرنا يزيد بن هارون {السلمي، أبو خالد الواسطي (ت: 206 هـ) وهو ثقة متقن}، أخبرنا حميد الطويل {حميد بن أبي حميد الخزاعي، أبو عبيدة البصري (ت: 142 هـ) وهو ثقة يدلس }، عن أنس بن مالك، أن عبد الله بن سلام، أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ، فقال : .....{الخبر}

قلت:

وأخرج أبو يعلى الموصلي في "المسند" -(8 / 3753/380) متابعاً ل عبد بن حميد في يزيد بن هارون فقال:

17) - أخبرنا زهير {بن حرب بن شداد الحرشي النسائي، أبو خيثمة البغدادي (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا يزيد {بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي (ت:

206 هـ) وهو ثقة متقن}، حدثنا حميد عن

أنس،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الحافظ: أبو القاسم: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، المعروف: بابن عساكر (499 هـ - 571 هـ) في: "تاريخ مدينة دمشق" (4 / 487 – 488), في ترجمة: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، أبو الميمون البجلي الدمشقي (252 هـ - 347 هـ) وهو أديب ومحدث مستور}[6] فقال:

حدث أبو الميمون بن راشد {}، عن بكار بن قتيبة {}، بسنده إلى مالك بن أنس قال: سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله ﷺ وهو بأرض يخترف،.....{الخبر}.

قلت:

ويبين اللوح التالي قنوات الرواية التي يرويها حميد بن أبي حُميد وهو مدلس وقد عنعن الخبر عن أنس.

[6] قال ابن عساكر: وكان شيخاً جليلاً من معدلي دمشق، وكان نبيلاً، مأموناً، من أهل الأدب، ويقول الشعر، وكان ممتعاً ببصره وعقله وصحة جسده، غير أن سمعه كان قد لحقه ثقل.

ويبين اللوح التالي باقي القنوات الأخرى إلى **أنس بن مالك**.

قلت:

نحن **نعلم يقينا** أن هذا الخبر لا يمكن أن يكون قد فاه به **الرسول ﷺ !!!**، و**صدقه** فيه **عبد الله بن سلام !!!**، الحبر الملم بتراثيته، والتي تقول بخلاف ما لفق ووضع على لسان **الرسول ﷺ** هنا.

فلمن يا ترى يمكن عزو **الخطأ**، أو **الوهم** فيه من بين الثلاثة رواة:

1) ثابت البناني ؟،

2) حميد الطويل ؟،

3) حماد بن سلمة ؟.

قال **أبو حاتم الرازي**[7]: أثبت أصحاب **أنس**:
أ) **الزهري** (ابن شهاب)،
ب) ثم **قتادة** (بن دعامة)،
ت) ثم **ثابت البناني**.

قلت:

وقد تفرد **ثابت البناني** في هذا الخبر عن **أنس**، ولم يتابعه فيه لا **الزهري** ولا **قتادة** ولا غيرهما من الرواة عن **أنس !!!**

[7] الجرح والتعديل (3: 1805/449).

وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً، و**أثبت** في حديث ثابت من غيره.

وقال علي بن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت **أثبت** من حماد بن سلمة[8].

وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني في ترجمة ثابت:
هو من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس، أروى الناس عنه: حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من **النكرة**، إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء[9].

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش في حميد الطويل : ثقة صدوق.

وقال في موضع آخر: في حديثه شيء، يقال !!! : إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت (وهو ما يشير إلى تدليسه).

وقال مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة: عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت.

وقال عيسى بن عامر بن أبي الطيب عن أبي داود، عن شعبة: كل شيء سمع حميد عن نس خمسة أحاديث.

---

[8] الجرح والتعديل (4 1805/145).
[9] تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (4: 374).

وقال أبو عبيدة الحداد، عن شعبة بن الحجاج: لم يسمع حميد عن أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.

قال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: كان حميد الطويل إذا ذهبت تقفه على بعض حديث أنس يشك فيه!!!.

وقال الحميدي، عن سفيان الثوري: كان عندنا شويب بصري يقال له درست، فقال لي: عن حميد قد اختلط عليه ما سمع من أنس، ومن ثابت، وقتادة عن أنس إلا شيء يسير، فكنت أقول له: أخبرني بما ثبت عن غير أنس فأسأل حميدا عنها فيقول: سمعت أنساً.

وقال يوسف بن موسى، عن يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل[10].

وقال أبو أحمد بن عدي: ل حميد أحاديث كثيرة مستقيمة فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة.

وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت، عنه (أنس)، لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس، البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم[11].

---

[10] الضعفاء الكبير للعقيلي (1: 328/366)
[11] تهذيب الكمال (7: 362).

قلت:

فإن عملنا بكل ما ورد في هذه الأخبار على الاحتياط، وطرحنا كل

قنوات حميد **إلى أنس بن مالك، تحصل لنا اللوح التالي:**

وظاهر أن الخبر ثابت إلى حماد بن سلمة : من رويات ثلاثة من الثقات.

وقد تفرد به حماد بن سلمة : عن ثابت، الذي تفرد به بدوره، عن أنس بن مالك، الذي تفرد بروايته عن عبد الله بن سلام.

قلت:

ومن أنكر ما روي بهذا السند: حماد بن سلمة: ، **ثابت البناني**، **أنس بن مالك** أن النبي ﷺ قرأ:

﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾

قال: أخرج طرف خنصره، وضرب على إبهامه، فساخ الجبل!!!!!!!

قلت:

وقد روى حماد بن سلمة: **، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أن**

النبي رأى ربه في صورة شاب أمرد !!!دونه ستر من لؤلؤ !!!، قدميه أو رجليه في خضرة !!!.

قلت:

فلا عجب أن يتحاشاه البخاري رحمه ولا يخرج له في الصحيح، بالرغم من لغط ابن حبان المعروف بتساهله !!!

انتهى وتليه الحلقة 10

الحكم النهائي على كل أخبار تحديد المولود واشبه.